

حلقة عمل لذوي العلاقة بشأن شراء وتوريد مبيدات الآفات لمكافحة الجراد

المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة (FAO)، روما

قاعة المانيا (المبنى C الطابق الثاني، قاعة رقم C229)

2-3 أيلول/سبتمبر 2015

(البند 2 من جدول الأعمال. المواضيع المتعلقة بسلسلة الإمداد بالمبيدات)

خيارات شراء المبيدات الحشرية لمكافحة الجراد

مقدمة

تتطلب البلدان المتأثرة بالجراد توافر كميات كافية من المبيدات الحشرية خلال حملات مكافحة الجراد. غير أنه في ذات الوقت، يجب تجنب الإفراط في عملية الشراء، للحد من مخاطر عدم استخدام المخزون من هذه المبيدات التي قد تتراكم وتصبح فيما بعد مهجورة.

وقد تبين صعوبة متطلبات تحقيق إحداث توازن سليم بين الأمرين، اللذين يبدوان متناقضان بشكل كبير. ويرجع ذلك إلى الطبيعة التي لا يمكن التنبؤ بها نسبيا وبتقنيات وفورات الجراد، صعوبات في تخطيط الأمور اللوجستية المتعلقة بحملات مكافحة الجراد، وعدم توافر مبيدات الحشرات المناسبة من الموردين، والتنسيق غير الكافي للمشتريات بواسطة الجهات المانحة/ والجهات الفاعلة، الضغوط السياسية لتوفير مخزونات كبيرة من مبيدات الحشرات وأسباب أخرى.

على سبيل المثال، فإن الكميات الكبيرة من المبيدات الحشرية التي تم تسليمها أثناء فورات الجراد الكبيرة التي حدثت في أعوام 2003 - 2005 لم تستخدم في نهاية هذه الحملات¹. حدث هذا على الرغم من التنسيق الذي تم فيما بين الجهات المانحة والبلدان المتأثرة بالجراد والاستعانة بالمشورات التقنية للحد من شراء كميات كبيرة. في الوقت نفسه، أوضحت المراجعة المستقلة لتلك الحملة إلى أن الأدوات والمعدات (بما في ذلك مبيدات الحشرات) لم تُسلم بالسرعة الكافية، حتى في ذروة حالة الطوارئ (متوسط وقت التسليم 7 أسابيع، وفي بعض الأحوال لم يتم تسليم البضائع حتى بعد 4 أشهر أو أكثر).

الهدف من نظام مشتريات المبيدات الحشرية

يتضمن نظام المشتريات الفعال للمبيدات الحشرية المستخدمة لمكافحة الجراد الأهداف التالية:

- ضمان تسليم مبيدات حشرية ذات جودة عالية في الوقت المناسب.
- تجنب الإفراط في الإمداد بالمبيدات الحشرية، ومنع تراكم مخزونات من المبيدات المهجورة.

¹ تبقى حوالي 6.1 مليون لتر من المبيدات الحشرية للجراد كمخزون في أوائل عام 2006، بعد أن انتهت فورة الجراد، التي منها 0.5 مليون لتر تقريبا استخدمت في البلدان الأخرى من خلال نظام التثليث (انظر أدناه) و1.5 مليون لتر قد أعلن عنها - حتى الآن - بأنها مبيدات مهجورة.

- السماح بالمنافسة للحصول على افضل الاسعار.
- السماح للإدارة المستدامة للنفايات الناتجة من استخدام مبيدات الآفات، مثل الحاويات الفارغة.

ويحتاج هذا النظام أن يتسم على الأقل بالخصائص التالية:

- توافر كميات كافية من أنواع مختلفة من المبيدات الحشرية، حتى يمكن التعامل مع الأهداف المختلفة من الجراد المراد مكافحته (انظر ورقمه العمل رقم 4).
- توافر نوعية جيدة (مضمونة) من مستحضرات مبيدات الرش بالحجوم المتناهية في الصغر (ULV).
- أن تكون إجراءات المناقصة سريعة للحصول على عروض أسعار للمبيدات الحشرية المطلوبة، أو عقد اتفاق طويل المدى والذي يسمح بالتسليم السريع.
- التسليم السريع للمبيدات الحشرية بعد طلب التوريد، وبشكل عام يكون في موقع مركزي في البلاد المتأثرة بالجراد. وقد يشمل ذلك وجود طرف ثالث ليقوم بتسليم المبيدات الحشرية محلياً إلى مواقع مركزية/لامركزية داخل البلد. (في حالات الطوارئ، فإن وقت التسليم يجب ألا يزيد عن 4 أسابيع).
- تجنب الإمداد المفرط بالمبيدات الحشرية والحد من مخاطر تراكم مخزونات المبيدات المهجورة.

فيما يلي، خيارات مختلفة بشأن كيفية تحسين إجراءات الشراء للمبيدات الحشرية المستخدمة في مكافحة الجراد. بعض هذه الخيارات تركز بالدرجة الأولى على تحسين سرعة التوريد؛ والبعض الآخر على منع أو إدارة المخزونات المتروكة من المبيدات. وقد يقتضي الأمر دمج الخيارات مع بعضها لتسمح بكلا الهدفين.

وعند القيام بتقييم هذه الخيارات، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار جميع تكاليف المبيدات الحشرية - ولكن لا تقتصر عليها- بما في ذلك التكاليف المباشرة للمبيدات الحشرية، إمكانية التخزين لدى المورد، النقل الدولي، النقل المحلي والتخزين، تكلفة الأضرار التي لحقت بالمحاصيل إذا ما وصلت المبيدات الحشرية متأخرة أكثر مما ينبغي، تكلفة التخلص من مخزونات المبيدات المهجورة المحتمل تراكمها.

وينبغي ملاحظة أن هذه الخيارات تقتصر على إجراءات الشراء. أما الإجراءات الأخرى واتخاذ تدابير الحد من الإفراط في الشراء وتراكم مخزونات المبيدات المهجورة، مثل التنسيق المعزز بين الجهة المانحة والبلد المتلقي فلا تتم مناقشتها في ورقة العمل هذه.

1. بنك مبيدات الآفات

المبدأ: أن يتم الاحتفاظ وتخزين الأرصدة من المواد الفعالة أو منتجات المستحضرات المجهزة للمبيدات الحشرية المختارة لدى المورد، وأن يتم تسليم الشحنات خارج هذا المخزون ضمن حدود مواعيد التسليم قصيرة الأجل المكفولة إلى البلدان المتأثرة بالجراد.

المميزات:

- التسليم في حدود تأخير مقبول.

- تكوين مخزونات محلية محدودة – أي خفض خطر تراكم مخزونات المبيدات المهجورة.

العيوب:

- التكلفة الإضافية المحتملة (مثل "حفظ" المخزون لدى المورد؛ لآخر لحظة قبل الشحن إلى البلدان المتضررة من الجراد، والذي سوف يجري عموماً بواسطة الطائرات).
- قد يلزم إبرام العقود الكبيرة في بداية حملة مكافحة.

أسئلة ينبغي وضعها في الاعتبار:

- هل يمكن أن تتبع الشركات الكبيرة فقط هذا النهج، أو هل يمكن لاتحادات الشركات/التجار الأصغر أيضاً تقديم هذه الخدمة؟
- هل سيكون من الأفضل تخزين (المادة الفعالة) أم المستحضرات المجهزة لمبيدات الرش بالحجوم المتناهية في الصغر (ULV)؟
- ما هي مواعيد التسليم الواقعية للمبيدات الحشرية في نظام بنك مبيدات آفات؟
- ما هي إمكانية وجود ترتيبات تعاقدية بين المشتري والمورد؟
- ما هي التكلفة الإضافية الإستراتيجية لنظام بنك مبيدات الآفات بالمقارنة مع مشتريات منفردة؟
- هل سيكون هناك أي تكاليف إذا كانت الكميات المتعاقد عليها من المبيدات الحشرية غير مطلوبة خلال فترة العقد؟
- ما هو نوع العقوبة التي ينبغي تطبيقها إذا لم تتمكن الشركة من توفير الكمية المطلوبة من المبيد، أو التوريد خلال المهلة المسموح بها؟

2- شراء المنتج مع خيار إعادته أو إرجاعه

المبدأ: قيام المورد/الشركة المصنعة للمبيد الحشري بإرجاع المخزون غير المستخدم.

المميزات:

- الحد من مخاطر تراكم المبيدات المهجورة

العيوب:

- ليس هناك تأكيد بأن المنتجات سوف تصل في الوقت المناسب (لا يحل ذلك من مشاكل الالتزام بالتوريد).
- قد يشجع الشراء المفرط، طالما أزيل خطر المخزونات المتبقية غير المستخدمة
- وجود تكلفة إضافية في حالة الاسترجاع أو إمكانية إعادة تجهيز المستحضر للكميات المتبقية من المبيدات الحشرية

أسئلة ينبغي وضعها في الاعتبار:

- هل يمكن اتباع هذا النهج مع مستحضرات مبيدات الرش بالحجوم المتناهية في الصغر (ULV)؟
- هل سيتوافر الحد الأدنى من شروط التحزين في البلدان المتأثرة بالجراد؟
- هل هذا النهج يصلح فقط للشركات التي لديها إمكانية توفير القدرات لإعادة تجهيز المستحضر؟
- من الذي ينظم عمليات النقل لإعادة المبيدات الحشرية؛ المورد أم المشتري؟
- ما هو تقدير التكلفة الإضافية لإرجاع وإعادة تجهيز مستحضرات مبيدات الآفات؟

3- الصندوق الائتماني لإزالة والتخلص من مخزونات المبيدات غير المستخدمة والتي أصبحت مهجورة

المبدأ: يتم وضع نسبة مئوية من ميزانية المبيد الحشري/ المكافحة في كل برنامج لمكافحة الجراد أو مشروع مكافحة في صندوق ائتماني دولي حتى يمكن التخلص مستقبلاً من المبيدات الحشرية المهجورة.

المميزات:

- توافر التمويل للتخلص من مخزونات مبيدات الآفات المهجورة.
- قد تكون التكاليف لكل مشروع/مشتريات محدودة، كما هو الحال في كثير من الحالات نظراً لعدم تراكم مخزونات المبيدات المهجورة.

العيوب:

- لا يوجد ما يؤكد إن كانت المنتجات ستصل في الوقت المناسب (لا يحل ذلك مشاكل الالتزام بالتوريد).
- قد يشجع ذلك من عمليات الشراء المفرط لمبيدات الحشرات، طالما أنه سيتم التخلص من مخزونات المبيدات المهجورة.

أُسئلة ينبغي وضعها في الاعتبار:

- ما هي النسبة المئوية المطلوبة والمعقولة من ميزانية المكافحة/المبيدات الحشرية؟
- هل ينبغي إعادة الأموال غير المستخدمة في نهاية المشروع/البرنامج إلى الجهة المانحة أم تبقى في الصندوق الائتماني لوقت لاحق؟

4- نظام التثليث لمخزونات المبيدات غير المستخدمة

المبدأ: المبيدات الحشرية ذات الجودة العالية المخزنة في إحدى الدول يتم منحها لأي من البلدان الأخرى المتأثرة بالجراد الصحراوي؛ ويتم تمويل/ تنظيم مراقبة الجودة والشحن من قبل طرف ثالث.

هذا النهج يتم بالفعل ممارسته من قبل منظمة الأغذية والزراعة.

المميزات:

- يتم استعمال مخزون المبيدات الحشرية التي تم شراؤها من قبل.

- تخفيض مخزونات المبيدات التي ستصبح فيما بعد مهجورة.
- يجب أن يكون التسليم السريع ممكناً بصفة عامة، طالما أنه لا يوجد أي تأخير في تصنيع/ تجهيز المستحضر وإنما في الشحن فقط.

العيوب:

- يتطلب مراقبة جودة المبيدات الحشرية قبل الشحن.
- قد يشجع الشراء المفرط لمبيدات الحشرات، طالما أن المخزونات المتبقية يتم نقلها إلى إحدى البلدان المجاورة الأخرى وفقاً لنظام التتليث.

أسئلة ينبغي وضعها في الاعتبار:

- من الذي ينبغي أن يكون مسؤولاً عن نظام التتليث (أي إجراءات الاختبارات وعمليات النقل لمخزون المبيد)؟ منظمة مستقلة مثل منظمة الأغذية والزراعة؛ أم المورد؛ أم الدولة التي بها المخزونات المتبقية؟
- ما هي تكاليف الأمثلة والنماذج التي حدثت مؤخراً باتباع هذا النهج؟

ولن تقتصر المناقشات أثناء حلقة العمل على هذه الخيارات، وعليه يرجى من المشاركين تقديم اقتراحات حول مزيد من الاحتمالات.